

## شرح الحديث الرابع من الأربعين النووية

محمد هشام طاهري

قال المصنف رحمه الله عن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق. ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة. ثم يكون علقة مثل - [00:00:00](#) ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك. ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح. ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد. فوالله الذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة. حتى - [00:00:22](#) فيكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب. فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وان احدكم بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها - [00:00:42](#) رواه البخاري ومسلم بمناسبة هذا الحديث لما سبق ان حديث جبريل الطويل فيه ذكر الايمان بالقدر فقد بين في حديث جبريل ما يتعلق بالتوحيد وهو الايمان بالله عز وجل والايمان بالرسول والايمان بالكتب والايمان باليوم الآخر من - [00:01:02](#) من حيث الاجماع والايمان بالقدر خيره وشره يحتاج الى بيان فقدم ذكر مباني الاسلام ذكر ضمان الاسلام في الحديث الثالث ثم اورد هذا الحديث لبيان آا اهمية الايمان بالقلب لبيان اهمية الايمان بالقدر - [00:01:30](#) قد يظهر للانسان الايمان بالله هو الاصل والاساس طيب والايمان بالملائكة؟ لانهم الرسل الذين يأخذون اوامر الله ويوصلونها الى الأمور والكاتب لان الملائكة تأخذ الكتب وتأتي بها الى المرسلين الى الايمان بالرسول - [00:01:57](#) ماذا تتضمن هذه الرسائل التي ارسلها المرسل وهو الله مع الرسل من الملائكة في كتاب الى الانبياء والمرسلين على ماذا تشتمل؟ على امرين على ما سبق وعلى ما يأتي ما سبق الايمان بالله والملائكة والكتب والرسل وما يأتي الامام باليوم الآخر والقدر خيره وشره - [00:02:20](#) والايمان بالقدر هو الركن السادس من اركان الاسلام وهذه المسألة عظيمة جدا وهي ان فرق فنام من الامة ظلت الطريق لاجل عدم تبين الحق لعدم اتباعهم الحق في هذا الباب. باب الايمان بالقدر - [00:02:49](#) اذا المناسبة الجلية وهو اهمية الايمان بالقدر موضوع هذا الحديث الايمان بالقدر. موضوع هذا الحديث الايمان بالقدر خيره وشره اورد رحمه الله حديث ابي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود الهدي - [00:03:17](#) رضي الله عنه متوفى سنة اثنتين وثلاثين من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق النبي صلى الله عليه وسلم صادق فيما يخبر - [00:03:39](#) وهو عليه الصلاة والسلام مصدوق من الله في خبره ومصدق من المؤمنين فلا يراد دونه عليه الصلاة والسلام بل يقبلون منه كل خبر يقوله قال ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة - [00:04:00](#) كيف نفسر كلمة ان لو طلب منكم ترجمونها بغير العربية هذه مسألة مهمة الان وانتم في دبي تحتاجون في دعوة الناس الى ترجمة ها كلام الله ورسوله ان دائما كلمة ان ترجمها بكلمة يقينا. حقا ثابتا - [00:04:28](#) ان احدكم اي يقينا احدكم واحد اي دلالة من مفردات الدلالات احد هذا مفرد والمفرد اذا اضيف فانه يدل على العموم فكأن المعنى ما منكم من احد واضح احد مفرد ويضيف الى الظمير كم فدل على العموم والمعنى ما منكم من احد - [00:04:58](#) ان احدكم كبير صغير رجل امرأة مسلم كافر كله. ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة اذا هذا فيه دلالة على مكث النطفة في رحم المرأة ولطفة معروفة هي نطفة يقال لمني الرجل آا مني المرأة يسمى نطفة - [00:05:31](#)

فاذا علقا معا بالبويضة حينئذ ظهر شيء اخر يأخذون البويضة بهذا التعليق وتصبح معلقة في جدار الرحم الاعلى هذي تسمى علاقة ثم يكون علة مثل ذلك هنا في رواية ابن مسعود مثل ذلك. في رواية حذيفة في ذلك - [00:06:08](#)

والفرق في المعنى كبير. لما تقول اربعين يوم نطفة واربعين يوم علة واربعين يوم مضغة كم يوم صار مية وعشرين يوم. اذا يكون نفخ نفخ الروح ثم يرسل اليه الملك بعد بتمام مئة وعشرين يوم - [00:06:36](#)

صح ولا لا واذا قلنا على حديث حذيفة قال ثم يكون علة في ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك. او في ذلك فيكون المعنى انه اربعين نطفة في نفس الاربعين ينقلب الى مضغة وفي نفس الاربعين عفوا في نفس الاربعين يكون نطفة في نفس الاربعين يكون علة في نفس الاربعين يكون مضغة - [00:06:57](#)

ثم في تمام الاربعين في احدى واربعين او اربعين يأتي الملك فينفخ في الروح وهي مسألة خلافية بين العلماء رحمهم الله قديما ولذلك كثيرا ما يختلفون في حكم اسقاط الجنين - [00:07:27](#)

لو ارادت المرأة ان تسقط الجنين قبل نفخ الروح له حكم وبعد نفخ الروح له حكم او اسقط الجنين بالخطأ بعد نفخ الروح له حكم يهودية وقبل نفخ الروح له حكم. فاذا ننتبه ان هذه المسألة يترتب عليها مسألة من المسائل حول هذا - [00:07:46](#)

من مسائل الفقه وهي مسألة متى يجوز اسقاط الجنين ومتى العين؟ من حيث الاجمال نتعلم ان الفقهاء ان الفقهاء متفقون على انه لا يجوز اسقاط الجنين بعد نفخ الروح فيه - [00:08:10](#)

فان قال قائل فيه ضرر على الام فهم يقولون وهذي قاعدة مهمة الحفاظ على احد الروحين ليس باولى من الاخر خلاص مادام نفق فيها الروح انتهى اعطيك مثال انت الان تمشي مع ابنك الصغير اللي عمره سنتين - [00:08:31](#)

عشان تحافظ على روحك ما يجوز تلقي ابنك في النار عشان تحافظ على روحك ما يجوز تقتل ابنك ما يجوز شرعا فما دام نفق فيه الروح في بطن امه ما يجوز اسقاطه - [00:08:53](#)

لاجل المحافظة على الجنين هذا بالاتفاق ما في خلاف بينهم ترى ما في اه بعض المعاصرين من وين جابوا الخلاف ما اعرف في الكتب المطولة ما في خلاف بينهم. الخلاف بينهم في اسقاط الجنين قبل نفخ الروح - [00:09:07](#)

والصواب جوازه عند الضرر وعند الحاجة الصواب جوازه عند الضرر لكن كما ذكرت يختلفون في متى ينفخ فيه؟ جمهور العلماء على ان نفخ الروح بعد بعد العشرين والمئة بعد العشرين والمئة - [00:09:25](#)

طيب انتبه لما نقول نفخ الروح المقصود في الحديث هذه من المسائل الان هل نفخ الروح المقصود في الحديث هو ما يعرف عند علماء الاحياء بالحركة والحياة الجذعية الموجودة في المني او في البويضة او في العلاقة؟ الجواب لا. ليس هذا - [00:09:47](#)

اني حي حياة خاصة ولكن لا يسمى ان فيه روحا ومنى المرأة فيها حياة خاصة والحين عندما يحصل التخصيب بين المني والمني للبويضة هذا حياة خاصة لكن لا يسمى في الشرع نفخا للروح. اذا الحركة في المني والحركة - [00:10:11](#)

بعد التخصيب لا يسمى نفخا للروح في الشرع نفخ الروح في الشرع متعلق بهذا الزمان المتعين مهما سموه الاطباء ما لنا علاقة فيهم قال صلى الله عليه وسلم فينفخ فيه الروح. من الذي ينفخ لم يذكر - [00:10:41](#)

قال فينفخ فيه الروح والصحيح ان كلمة الملك الالف واللام للجنس فيكون ملك من الملائكة ملك من الملائكة يعني ما هو ملك واحد ينفخ في جميع ارواح الاجنة ملك المرسل هنا ملك المرسل هنا وهكذا. فينفخ فيه الملك. وينفخ فيه الروح - [00:11:02](#)

والروح المنفوخة مخلوقة. وهذه من المسائل العقدية التي لابد ان تعتقدها كل الارواح كل الارواح المضافة الى المخلوقات مخلوقة روح ادم روح عيسى روح امنا حواء ارواحنا كلها مخلوقة. فان قال قائل - [00:11:27](#)

انها اضيفت الى الله النصارى يقولون عيسى ابن الله ليش؟ لان الله قال فنفخت فيه من روحي موجود في القرآن عندكم. قال ها اضاف روحه الى نفسه نقول طيب الله يقول ان مثل عيسى عند الله كمثلي - [00:11:54](#)

الله اظافرو هذا بلا نفسه ليش ما تقولون ادم ابن الله الله ما قال عن ادم اه قال الله جل وعلا آ فاذا نفخت فيه من روحي فقعوها له ساجدين. اظاف الروح الى من؟ الى نفسه العلية - [00:12:12](#)

الى الاضافة هنا انتبه المضاف موجود وين؟ في المخلوق. فاضافه الخالق الى نفسه فعلمنا ان الاضافة اضافة خلق وايجاد اضافة ايش؟ خلق وايجاب مثل ماذا نقول؟ ها انت انت خلق الله ايش يعني انت خلق الله - [00:12:37](#)

يعني مخلوق لله هذا رزق الله الماء. شو يعني رزق الله ايش الاضافة؟ اضافة خلق وايجاد خلق ايجاب اذا الارواح كلها مخلوقة باجماع للسنة وباجماع اهل السنة والجماعة ان الارواح ان الارواح باقية - [00:12:58](#)

وان خرجت من الارواح فهي باقية وان خرجت من الارواح فهي باقية. بمعنى انها لا تفنى لا يثنيها الله تبارك وتعالى تخرج من الروح نام لكن لا يفنى قال فينفخ فيه الروح - [00:13:25](#)

عند نسخ الملك للروح يؤمر باربع كلمات معنى هذا الكلام انتبه الان انه عند نفخ الروح يصبح يشار اليه بانه ادمي فيؤمر بهذه الاشياء قبل رسخ الروح لا يسمى عدميا ولا يصح ان يقال انه انسان فحينئذ لو سقط قبل نفخ الروح - [00:13:44](#)

لا يصلى عليه لا يدفن ما هيش قطعة دم ها قطعة دم ما صلى ولا يجزم ولا يتعلق به حكم من الاحكام المتعلقة ببني ادم اذا هنا قال فينفع الضرر ويؤمر باربع كلمات دل على انه اصبح ادمية - [00:14:11](#)

ماذا يؤمر الملك؟ قال بكتب رزقه والرزق عام ما يشمل بس المال مثل ما يظن بعض الناس الرزق مفرد مضاف والمفرد المضاف في القاعدة الاصولية انها دال لا على العموم العافية رزق - [00:14:34](#)

العافية رزق الولد رزق الزوجة رزق العمل رزق المنصب رزق العلم رزق السمع رزق البصر رزق كل شيء تعطاه رزق فيؤمر بكتب رزقه واجله. واجله المقصود بالاجر هنا اجل الموت - [00:14:53](#)

وعمله وشقي ام سعي؟ هذا الحديث لا يحتاج الى اي نقاش واضح بان الارزاق مقدرة وقبل ذلك نفخ الارواح مقدر في وقت معين الارزاق مقدرة الاجال مقدرة الاعمال مقدرة كذلك - [00:15:17](#)

الشقاوة والسعادة مقدرة ومعنى التقدير علم الله السابق ومعنى التقدير علم الله السابق الازلي بما يكون في مخلوقه المحدث الانبياء لذلك نحن نقول ان هذا الحديث يدل على موضوعه الايمان بالقدر - [00:15:43](#)

ومن الايمان بالقدر ان تؤمن بان الله قدر الارزاق وقدر الاجال قدر الاعمال وقدر الشقاوة والسعادة نتيجة ذلك ان احدا لا يمكنه ان يعمل عملا مخالف لما علمه الله لان علمه - [00:16:14](#)

ان شامل كيف يكون مخلوق يعمل عمل مخالف لعلم الله الان البشر اذا راقبك في الكاميرا شافك انت فلان فلان يقدر في علمه وانت ماشي في خط معين يطابق صورتك مع صورة عنوانك وكذا يقولها هذا رايع مكان الفلاني - [00:16:39](#)

كيف عرف انك انت رايع المكان الفلاني بالتقدير العلمي الذي عنده قد يخطئ قد يصيب لان علمه ليس بدقيق اما ان الله ما في خطأ ولا ذرة ولا نسبة واحد في المليار ما يوجد خطأ - [00:17:01](#)

هذا معنى الحديث جا وقت الاذان قال فوالذي هذا الى الان تثري على ما سبق ان الفرد تفريغ خلاص عرفنا فوائد الاستدلالات تفريع على ما سبق هناك كلام عام الان كلام خاص - [00:17:18](#)

قال فوالله الذي لا اله غيره ان احكمم ليعمل بعمل اهل الجنة وجاء تفسير هذا في روايات اخرى قال فيما يظهر للناس فيما ايش يظهر للناس ليش فيما يظل الناس؟ انتبه! هل يوجد اكرم من الله - [00:17:36](#)

اجيبوا هل يوجد ارحم من الله هل يوجد احد افضل فظلا من الله؟ واعظم عطاء من الله؟ لا يوجد. اكيد لا يوجد فاذا كان الكريم هو الله وذو الفضل هو الله فلا يمكن ان يخذل عبدا عبده - [00:17:59](#)

فلماذا هذا خذل؟ لانه لم يعمل لله. وان كان ظاهر العمل لله. ولهذا يجب انك دائما تفتش قلبك هذا الحديث يحث على الاخلاص من وجه ولذلك ايها الاخوة الايمان بالقدر من اعظم الاسباب على الاخلاص - [00:18:23](#)

لان الانسان يعلم ان الله يوفق المخلصين ولذلك قال جل وعلا عن يوسف كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عباد ايش المخلصين بكسر الله وفي قراءة المخلصين بكسر اللام - [00:18:45](#)

بفتح لامكاش له كان مخلصا فصار كان مخلصا فكن مخلصا لكن هذا الرجل عمل بعمل اهل الجنة لماذا

انقلب؟ لانه في رواية اخرى قال فيما يظهر للناس لم يعمل لله - [00:19:06](#)

قال فوالذي نفسي فوالله الذي لا يعلم احدكم ليعمل بعمل حتى يكون ما يكون بينه وبينه الا ذراع في سبق عليه الكتاب فيعمل بعمل

اهل النار فيدخل شراح الحديث يذكرون عند هذا الحديث ميثاق - [00:19:30](#)

اذكروا المثال والصواب ان الامثلة الكثيرة ابليس كان عابدا من العباد لكن في نفسه من الغطرسة ما لا يعلمه الا الله طيب العالم الذي ذكره الله في القرآن افرايت الذي اتيناه اياتنا في نظر الناس هذا عالم فانسلخ منها - [00:19:50](#)

فاتبعه الشيطان فكان من الغاوي الله ذكرها في القرآن العلماء والعباد الذين ذكرهم الله في القرآن الكريم اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. ماذا قال الله عنهم؟ سماعون للكذب سماعون لقوم اخرين. وقال عنهم - [00:20:14](#)

يأكلون للسحت وقال عنهم يحرفون الكلمة عن مواضعه فهذه اسباب جعلتهم ينتكسون ولهذا ايها الاخوة ينبغي ان ندرك حتى ما يكون بينها وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب مثل ذاك الرجل ابن خطل الذي كان - [00:20:33](#)

يعني اظهر الاسلام ثم ارتد طيب هذا ينطبق عليه الحد قال وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار وان احدكم ليعمل بهذا على الاستئناف وان احدكم لي عمل بعمل اهل النار - [00:20:54](#)

مثل ذاك الرجل الكافر الذي لحق النبي صلى الله عليه وسلم ها في غزوة احد واراد ان يشارك فابى النبي صلى الله عليه وسلم انا لا نستعين بمشرك فاسلم - [00:21:15](#)

فقتل فدخل في الاسلام ينطبق عليه هذا الحديث نكمل ان شاء الله بعض ما يتعلق بالمسائل بعد الاذان من المسائل المتعلقة بهذا الحديث هو اولا بيان مراتب الايمان بالقدر لا يصح ولا ينتظم الايمان بالقدر الا - [00:21:29](#)

باربع مراتب لابد من اعتقادها الاول مرتبة العلم وهو ان يعتقد المسلم ان الله عز وجل علم كل شيء اجلا وهو سبحانه وتعالى علمه شامل ولا يقع في خطأ في علمه خطأ ولا نسيان ولا غصب - [00:21:54](#)

وما كان ربك نسيا وما الله بغافل عما تعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعمر فيها - [00:22:25](#)

بل ادق من ذلك وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب المزارع ياخذ حبوب الشعير او الذرة او الدخ - [00:22:45](#)

او الرز ويلقي به في الارض انت لو تيجي تسأله تقول له كم حبة حب القيت في ارضك لا يعلم الله يعلم الى المرتبة العلم هذا امر ضروري والقرآن جاء ذكره في ذكر العلم في القرآن في آيات كثيرة وفي احاديث كثيرة عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:23:05](#)

المرتبة الثانية مرتبة الكتابة وهو ان الله عز وجل كتب مقادير كل شيء في كتاب عنده قبل خلق السماوات والارض كتب مقادير كل شيء قبل ايجاد السماوات والارض قال تعالى ما صاب من مصيبة - [00:23:37](#)

الا في كتاب ها من قبل ايش يعني من قبل ان نوجد هذا الشيء كان هو مكتوب. فقبل ان توجد السماوات والارض مكتوب من الذي في السماوات والارض ولهذا جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله كتب مقادير كل شيء - [00:24:09](#)

قبل ان يخلق السماوات والارض خمسين الف سنة العلم لا يمكن تحديده لانه ازلي. اما الكتابة متعلقة بالقلم والقلم مخلوق يمكن تحديده. فجاء تحديده عن النبي صلى الله عليه وسلم بقوله خمسين الف سنة - [00:24:33](#)

المرتبة الثانية اللي هي الكتابة كثير ذكرها في القرآن ناصر من مصيبة في الارض ولا في السماء الا في كتاب ما صار من مصيبة ما اصابكم من مصيبة في سورة التغابن ما صار من مصيبة الا باذن الله - [00:24:54](#)

لا الا في كتاب ان ذلك على الله يسير قال اه وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب اذا كل شيء مكتوب - [00:25:18](#)

المرتبة الثالثة هي مرتبة المشيئة وهي متعلقة بفعل الله عز وجل يشاء سبحانه ان يكون خلق ادم عليه السلام في اخر ساعة من

الجمعة المشيئة يشاء سبحانه ان يكون خلق محمد صلى الله عليه وسلم في عام الفيل - [00:25:38](#)

فين ويشاء سبحانه وتعالى ان يكون نصر المسلمين في غزوة بدر ويشاء سبحانه وتعالى الهزيمة للمسلمين في غزوة احد اذا المشيئة متعلقة بفعل الله عز وجل وارادته الكونية المشيئة متألفة بفعل الا ارادته الكونية - [00:26:10](#)

علم كتابة فمشيئة المرتبة الرابعة الخلق والايجاد ان تعلم ان الله خالق كل شيء كما قال جل وعلا الله خالق كل شيء وقال والله خلقكم وما تعملون والذي تعمله ما موصولة - [00:26:43](#)

وهناك قول بان ما مصدرية اي والله خلقكم واعمالكم اذن الانسان لابد ان يعتقد ان الايمان بالقدر ما معناه؟ معناه ان الله علم الاشياء وكتب ذلك وشاء ذلك وخلق ذلك - [00:27:11](#)

طيب هنا السؤال الان هل يمكن ان يقع في ملك الله ما لا يعلمه؟ البتة لا يمكن ومن قال يمكن فعله خارج من الاسلام هل يمكن ان يقع في ملك الله شيء لم يكتبه الله؟ لا يمكن - [00:27:34](#)

ومن انكر الخلق ومن انكر علم الله والكتابة فهذا قول القدرية الاول ولا وجود لهم وقد انقرضوا كما نبه عليه علماء الفرق اذا الله علم والله كتب ثم شاء واوجد - [00:27:51](#)

وعامة القدرية ينفون مشيئة الله في ايجاد افعال العباد وخلق لافعال العباد وهذا ضلال بين. وهذا الحديث يدل على ضلالهم وحديث عبادة سعد ابن ابي وقاص يدل على ضلاله وحديث ابن عمر يدل على ضلاله حديث حذيفة احاديث كثيرة - [00:28:17](#)

تبين ان من ينكر هذه الامور فانه ما امن بالقدر فان قال قائل كيف الله عز وجل يقدر ويكتب ويشاء ويخلق ثم يجازي ويعاقب يقول هل الله جل وعلا يشاء ما لا تريد؟ الجواب لا - [00:28:44](#)

الله سبحانه وتعالى علم ازلا ما يريده العبد والدار دار ابتلاء فلم يجعل بين مشيئته وبين مراد العبد لم يجعل بين مراد العبد وما شاء ان كان مخالفا لما يحبه الله ويرضاه لم يجعل امامه عائقا - [00:29:13](#)

وانما نبهه دار دار ابتلاء فكتب ذلك ولذلك ساضرب لكم مثالا واحدا وبه ان شاء الله نفهم لو ان مدرسا قال بعد معايشة طلابه وعددهم فلنفرض انهم ثلاثة انا ادرس في الجامعة عندي طلاب بين الثلاثين وبين الاربعين - [00:29:35](#)

بعد معايشتهم باسبوع قلت تبين لي ان اخبر العلم تبين لي ان خمسة منكم من الممتازين وخمسة منكم من الراسبين. والبقية بين بين الا نخبر عن ماذا؟ العلم ولا؟ طيب - [00:30:05](#)

فرضا الان انا كتبت اسماء خمسة هؤلاء الذين انا اظن انهم من الممتازين والخامس هؤلاء الذين انا اظن انهم راسبين انهم من الراسبين هل من العقل انهم يتركوا الاختبار لعلمي بحالهم - [00:30:31](#)

ولا يجتهدون سبحان الله علم العابد ها لا تقولون عنه ان مانع من الاجتهاد فكيف علم الرب يكون مانع من الاجتهاد كتاب انا كتبت الاستاذ كتب. كتابته ليس مانع من الاجتهاد - [00:30:52](#)

طيب ليس في هذا من هنا تعرف ان هذه من مجادلات ابليس وفي كتابة الرب يجادلون. انتبه في كتابة الرب يجادله فجاء الطلاب واختبروا من الخمس الذين انا كتبتهم اربع ممتازين وواحد ليس ممتاز - [00:31:12](#)

ومن الخمسة الذين لو السبتم اربعة رسبوا وواحد ما رسبوا. هل يحق لذاك الخامس الذي لم يكن ان يحتج يقول انت كتبتني وبعدين انا ما جبت الامتياز وانا ما لي حق - [00:31:34](#)

ليس له حق لان علمي يطراً عليه الغلط يطراً عليه الغلط علمي مبني على الظن يمكن انت تعمل وتشتي. اما علم الله لا يطراً عليه الغلط ابدا فهو علم اهل الجنة ازلا وعلم اهل النار ازلا - [00:31:50](#)

ولو انه اخذ اهل الجنة الذين علموا وادخلهم الجنة واخذ اهل النار وادخلهم النار بدون التلاوة عمل لكانوا يقولون يا ربنا ما ابتليتنا كيف تدخلنا الان النار طيب وضعه في دار ابتلاء ايضا جاءهم ابليس وسوس لهم الاحتجاج بالقبر - [00:32:12](#)

هذا غلط عظيم ولذلك ايها الاخوة يجب ان نعلم ان العلم والكتابة والمشيئة والخلق والايجاب متعلقة بالارادة الكونية ليس معناه جبر الانسان وسلب ارادته يعني انت الان لما احرك يدي واقول ان مبادئ الاسلام خمس - [00:32:36](#)

انا عملت هذا بارادتي ولا جبرا ها؟ طيب اذا رحت المستشفى وشفت انسان محموم يرتجف رجفته بارادته ولا بدون ارادته؟ في كل ما يريد نفرق بيننا نحن مجبورون عليه وبينما نحن لسنا مجبورين عليه. سبحانه الله العظيم - [00:32:58](#)

الله لا يحاسبنا فيما نحن مجبورون عليه ولا يؤاخذنا لن يسألنا الله عز وجل ما لوك ما طولك فيحاسبك عليه ابدا. لان هذا انت مجبور عليه يحاسبك الله صليت ولا ما صليت؟ ما في ارادة - [00:33:20](#)

حتى لو كنت عاجز عن الصلاة قائما لن يسألك الوقت لماذا لم تصلي قائما يسألك الله لماذا لم تصلي قاعدا واضح لكن اهل البدع هم الذين اتوا بالجبر واتوا بنفي القدر - [00:33:40](#)

مجبور كيف مجبور كيف يكون انسان مجبور؟ والله عز وجل ما ابتلى المجنون ونبتلى الطفل انما الابتلاء وقع للعاقل البالغ الله رفع التكليف عن المكره لو كان هذا مجبور لماذا يرفع التكليف عن المكرم - [00:34:00](#)

هذا كلام من تلبيسات ابليس فانتبهوا ولذلك ايها الاخوة الذين احتجوا بالقدر الذين احتجوا بالقدر اناس هناك ابليسية يحتجون بالقدر لاجل اسقاط حكم الشرع وهذا فعل ابليس يدعي التعارف بين الشرع وبين القدر - [00:34:27](#)

وهناك من الناس من يحتجون بالقدر على انه محبوب لله مثل قول المشركين لو شاء الله ما اشركنا. كأنهم يقولون ان الله لو اراد ان يجبرنا لجبرنا على عدم الشرك - [00:34:56](#)

اي نعم الله قادر ان نشأ نزل عليهم من السماء اية ها فظلت اعناقهم لا اصاب ما يستطيعون ان يفعلوا شيئا كما فعل الله مع قوم موسى وان نطقنا الجبل فوقهم كأنهم يقول لك خذوا ما - [00:35:13](#)

يمكن لكن الله ما يجبر كل احد قد يحصل لكن لابد ان ندرك ان الناس في القدر يدورون بين من يكون في عدل الله وبين من يكون في فضل الله - [00:35:32](#)

سلوا الله من فضله. نكتفي بهذا ان شاء الله ونكمل في الغد. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:35:49](#)